

## تفسير ابن كثير

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اِقْتَدِهٖ قُلْ لَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِنْ هُوَ اِلَّا ذِكْرًا  
لِّلْعَالَمِيْنَ

ثم قال تعالى مخاطبا عبده ورسوله محمدا - صلى الله عليه وسلم - : ( أولئك ) يعني :  
الأنبياء المذكورين مع من أضيف إليهم من الآباء والذرية والإخوان وهم الأشباه ( الذين  
هدى الله ) أي : هم أهل الهداية لا غيرهم ( فبهدهم اقتده ) أي : اقتد واتبع . وإذا كان  
هذا أمرا للرسول - صلى الله عليه وسلم - ، فأتمته تبع له فيما يشرعه [ لهم ] ويأمرهم به  
قال البخاري عند هذه الآية : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام ، أن ابن جريج  
أخبرهم قال : أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره ، أنه سأل ابن عباس : أفي ( ص  
( سجدة؟ فقال : نعم ، ثم تلا ( ووهبنا له إسحاق ) إلى قوله : ( فبهدهم اقتده ) ثم قال  
: هو منهم - زاد يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف ، عن العوام ، عن  
مجاهد قال : قلت لابن عباس ، فقال : نبيكم - صلى الله عليه وسلم - ممن أمر أن يقتدي  
بهم وقوله : ( قل لا أسألكم عليه أجرا ) أي : لا أطلب منكم على إبلاغي إياكم هذا القرآن

( أجرة ) أي : أجرة ، ولا أريد منكم شيئاً ( إن هو إلا ذكرى للعالمين ) أي : يتذكرون  
به فيرشدوا من العمى إلى الهدى ، ومن الغي إلى الرشاد ، ومن الكفر إلى الإيمان .